الضمة خصوصا على ما صرح عليه المنصور من جواز حذف عامل المركب ويجوز ان
تكون على ما ذكر تفرجا في الرجال او الزيد ورشاقة قوله كان النصب يحول
عليه اي لكونها علامتي الاضافة في الرفع والقوة والاختصاص وكانهما
يشتركان في المعنى في كثير من المواضع نحو قلت لزيد وغلامك زيدا وفي الدرة
نحو له وانه ولك واذى تنبيه من المثنى المرفوع بالالف قول الفايل

• وقد قال عبدا الله فوكا عرفته • اتانا الى داود في مرتع خصب •

وذلك لان عبدا الله فاعل وفا ومضاف اليه وعبدا مثنى عبد ونونه محذوفة
للاضافة وهو الذي يحذف للتثنية. السيرافي ونما الالف المحذوفة وكان
الله واما اتانا فهو مثنى اتان ونونه من اصل الاصلية مرفوع على الابتداء
بالالف وهو نونه محذوفة للاضافة واي مضاف اليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة
وداود مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف للعلمية والعجمة وقوله رفع داود على انه بدل من اي وجعل اي فاعل اتانا
على انه فعل ما فيه من المعنى لكان جايزا والمعنى والله اعلم اورده ليجعل
اتانا مثنى واي مضاف اليه وداود مضاف ومنع الضمة عنه ومنه عرف
النداء مثل يوسف اعرض عن هذا ومنه ايضا

• لقد قال عبدا الله شر تعالة • كفر يدا يا عبدا العزيز حسيبا •

وذلك لان عبدا الله فاعل قال مرفوع بالالف المحذوفة للالتقاء الساكنين
واصله عبدان حذفت نونه للاضافة والف التثنية من اللفظ لما تقدم
وشر تعالة منصوب على المصدرية لما فيه من المصدر واما عبد فهو
مفعول مرخم بحذف تاء التانيث مثل يا طلح والعزيز مرفوع بالابتداء وحسيبا
وخبري حسيبا ومنه ايضا قول الفايل

• اتانا

• اتانا عبيد الله يا ارخ قومنا • ولم ياتنا ذلك الكلوب الموخا •

وذلك لان اتانا مثنى اتان مرفوع بالالف نيابة عن الضمة ونومضاف وعبد
وعبيد مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة في اخره وهو مضاف واليه مضاف
اليه واما المرخا فهو منصوب على اللغة بفعل محذوف قوله وجميع المزيد السالم
يرفع بالواو الخ تنبيه يجوز فيما سيرد من المثنى والجمع المذكور ان يبقى
على ما كان عليه قبل التسمية من الاعراب بالالف والواو رفعا والياء نصبا وجرا
وفي المثنى لغة اخرى وهي اجراؤه كقمران وتسلمان في لزوم الالف اعرابه
على النون اعراب ما لا ينصرف وفي الجمع لغات اخر احداها ان يجعل كغسلين
في لزوم الياء وجعل الاعراب في النون مقدرا والثانية ان يجعل كما هو في لزوم
الواو وجعل الاعراب على النون غير منصرف للعلمية وشبه العجمة الثالثة
لزوم الواو وفتح النون مطلقا واعلم ان يجعل المثنى كسلمين والجمع كعسلين
او هارون شرط بان لا يجاوز اسمه اربعة احرف فان جاوز اسمه يعربا
بالحركات فايدة الخارج في المثنى بالالف والجمع بالواو جرا ونصبا بالياء
لانهما لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان حروف اعراب الاسم ثلاثة اعني
الواو والالف والياء جعلوا رفع المثنى بالالف تخفيفا والمثنى مؤخر لان التثنية
اعم من الجمع لشمولها العاقل وغيره والمذكر والمؤنث واختصاص الجمع بالمذكر
العاقل وزيد الجمع بالواو لمناسبة الضمة التي هي اصل في الرفع وكان الالف
والواو لهما اصلا قبل القائم الاعراب علامة للتثنية والجمع لمناسبة الالف
لتقوية تدل على المثنى والواو لتدل لفظة عدد الجمع وهو حكم مقدر في
جميع المثنى والجموع نحو ضربا وضربوا وانتما وانتموا انسب عند ارادة
الاعراب جعلهما علامة للرفع لتقدمه لانه علامة العمد ثم جعلوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)